Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو دراية ، وبدأت الترجمة ، ووطنت العزم على أن أنهج نهج كتاب الأساليب الرنانة ، الذين يلجئون عامدين إلى الألفاظ الضخمة ، والجمل المحفوظة الفخمة الطنانة ، ليدخلوا فى روع قرائهم أنهم من أئمة الكتاب ، الذين يملكون ناصية البيان ، فجعلت أنمق الأسلوب ، وأنتقى الألفاظ الغريبة ، لتكون شاهدا على علو كعبى فى الكتابة !

وانقضت ساعة ، فأنهيت ما عهد إلى فى ترجمته ، ودفعت به إلى عبد الفتاح أفندى ، فجعل يقرؤه ، وأخذت أرقب أساريره ، لأستشف أثر الترجمة فى نفسه ، فتيقنت قبل أن ينطق ، أن الديباجة المشرقة عملت عملها ، ولما انتهى من القراءة التفت إلى وقال :

ـــ لا بأس :

وكأنما ساءه أن أوفق فى الترجمة ، ففتح مكتبه ، وأخرج نموذجا كبيرا قدمه إلى ، وطلب منى ترجمته . قرأت ذلك النموذج ، لم أفهم منه شيئا ، كان مجموعة من الاصطلاحات الفنية الدقيقة ، فوضعته أمامى ، وقرأته مرات ، ثم أمسكت القلم ، ولكن أغلق على . أحسست كأن الدنيا ضاقت فى وجهى . وفتح الباب ، ودخل رجل إنجليزى ، واتجه إلى مكتب تكدست فوقه أضابير عدة وجلس ، فخف إليه زميل المكتب ، ووقف أمامه فى أدب ، وأخرج الرجل الإنجليزى سيجارا من جيبه ، ووضعه فى فمه ، وما أسرع ما أخرج الزميل علبة الثقاب ، وأشعل عودا ، وانحنى يشعل السيجار ، وهمس الرجل بكلمة لم أتبينها ، فهرع الزميل وفتح باب المكتب وقال بصوت عال :

ـــ قهوة لمستر جيمس حالا .

ونهض عبد الفتاح أفندى ، وقال للزميل ، وهو يغادر الغرفة :

ـــ إنى ذاهب إلى مكتب المدير ، وسأعود بعد قليل يا شكرى أفندى .